

الإمام شهاب الدين البوصيرى

هو^(١) شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن سليم - ككبير - ابن قايماز بن عثمان بن عمر الشهاب أبو العباس الكنانى البوصيرى القاهرى الشافعى .

ولد فى العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة ، بأبوصير من الغربية ونشأ بها ، فحفظ القرآن وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات ، وانتفع بلحظه ودعائه . ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة ، فأخذ الفقه عن النور الأدمى ، وحصلت بركاته وطرفا من النحو عن البدر القدسى الحنفى ، وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول ، ولازم الشيخ يوسف اسماعيل الانبأى فى الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقى بن حاتم ، والتنوخى ، والبلقىنى ، والعراقى ، والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن ، ولازم فيه ابن العراقى على كبر كثير ، وولده الولى ، وكذا لازم شيخنا قديما فى حياة شيخهما المذكور ، ثم بعد إلى أن مات حتى كتبه عنه ، من تصانيفه : اللسان والنكت للكاشف ، وزوائد البزار على الستة ، وأحمد وغير ذلك ، وقرأ عليه أشياء ، ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل ، وكتب بخطه أيضا من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ، ومسندة بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره ولاخبرة بالفن ، كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع على الناس والاقبال على النسخ ، والاشتغال مع حدة فى خلقه ، وخطه حسن مع تحريف كثير فى المتون والأسماء .

ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقى الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها ، وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الستة فى مجلدين ، أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسى ، وأحمد ومسدد ، والحميدى ، والعدنى ، والبزار ، وابن منيع ، وابن أبى شيبه ، وعبد ، والحاثر بن أبى أسامة ، وأبى يعلى ، مع الموجود من مسند ابن راهويه على الستة أيضا فى تصنيفين :

أحدهما : يذكر أسانيدهم ، والآخر بدونها ، مع الكلام عليها ، والتقط من هذه الزوائد ، ومن مسند الفردوس ، كتابا جعله ذिला على الترغيب : للمندرى ، سماه تحفة الحبيب

للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه ، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه فإنه ذكر فى خطبته أنه يقتفى أثر الأصل فى اصطلاحه وسرده ، ولم يوف بذلك ، بل أكثر من إيراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءاً فى خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعد الموت ، وآخر فى أحاديث الحجة إلى غير ذلك ، وحدث باليسير ، سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب فى الإمامة بالحمينية ، وكان قاطنابها ، ثم أم بالقبة منها ، وتنزل فى صوفية الشيوخونية ، ثم المؤيدية أول ما فتحت ، واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشر من المحرم ، وذلك يوم فتح السد عام أربعين ٨٤٠ بالحسينية بعد أن نزل به الحال ، وخفت ذات يده جدا ، وطالت عليه ، ودفن بتربة طشتمر الدوادار رحمه الله وإيانا .

وقد ذكر شيخنا فى أنبائه ، والمقرىزى فى عقوده ، وابن فهد وآخرون أ . هـ . وقال فى حسن المحاضرة : توفى فى ليلة الأحد ثامن عشرين ، المحرم .

أما ابن العماد فإنه يقول عنه فى شذراته :

وفىها - أى سنة أربعين وثمانمائة - توفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيرى الشافعى ، ولد فى المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وسكن القاهرة ، ولزم العراقى على كبر فسمع منه الكثير ، ولزم ابن حجر فكتب عنه لسان الميزان ، والنكت على الكاشف والكثير من التصانيف ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول الستة ، وعمل زوائد المسانيد العشرة ، وزوائد السنن الكبير للبيهقى ، وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب لم يبيضه ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن توفى فى شهر المحرم بالقاهرة . والله سبحانه وتعالى نسال ، وإليه نضرع ، أن ينفعنا بعلمه ، وأن يجزيه عما قدم للاسلام والمسلمين من تراث إسلامى أصيل ، خير مايجزى به الصالحين المخلصين والعلماء العاملين من عباده ، والأولياء المتقربين من أهل وده ووداده إنه حسبنا ونعم الوكيل .

وقال الشيخ الامام العالم العامل المحدث الحافظ المحقق المحرر ، المخرج المقرر مفيد الطالبين ، مفتى المسلمين ، شهاب الدين أحمد الكنانى البوصيرى الشافعى رحمه الله .

يقول الفقير إلى مغفرة الكريم أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري رحمه الله :
الحمد لله الذي شرفنا بما خاطبنا به من كلامه المجيد ، وعرفنا فيه دلائل ربوبيته
لنعبده على بساط التمجيد ، وقضى في سابق أجله بما شاء من آثار الفضل والعدل على
العبيد ، فهذا شقى وهذا سعيد ، وهذا غوى وهذا رشيد ، وهذا صفى وهذا طريد ، وهذا
وفى وهذا عنيد ، وهذا ذكى وهذا بليد ، وهذا أعمى وهذا بصره حديد ، لايسأل عما
يفعل ، إن الله يفعل مايريد .. فأحمده وأشكره وإن شكره لاحق .. وأستفتح به باب المزيد
، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصمد الولي الحميد ،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المسددة كل أقواله وأفعاله بغاية التسديد ، فلقد حق لنا
أن نقنطد بسنته فيما نبدي ومانعيد ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأيد ذلك بمدد
لاينفد ولايبيد .

وبعد . فقد استخرت الله عز وجل في أفراد زوائد الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجه القزويني على الخمسة الأصول .

صحيح البخارى ومسلم .

وأبى داود .

والترمذى .

والنسائى الصغرى رواية ابن السنن .

فإذا كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدهم من طريق صحابى واحد لم أخرجه إلا
أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم .

وأن كان من طريق صحابييين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها أخرجه ولو
كان المتن واحدا وأنبه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها عن
طريق فلان مثلا إن كان .

فإن لم يكن ورأيت الحديث في غيرهما نبهت عليه للفائدة ، وليعلم أن الحديث ليس
بفرد .

ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك وما سكت
عليه ففيه نظر .

وهذا ترتيب كتبه أذكرها ليسهل الكشف عنها ، وهى :

كتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء .
كتاب الطهارة
كتاب المواقيت
كتاب الأذان
كتاب إقامة الصلاة
كتاب الجنائز
كتاب الصيام
كتاب الزكاة
كتاب النكاح
كتاب الطلاق
كتاب الكفارات
كتاب التجارات
كتاب الأحكام
كتاب الشفعة
كتاب العتق
كتاب الحدود
كتاب الديات
كتاب الوصايا
كتاب الفرائض
كتاب الجهاد
كتاب الحج
كتاب الضحايا
كتاب الذبح والعقيقة
كتاب الصيد
كتاب الأطعمة
كتاب الأشربة
كتاب الطب
كتاب اللباس
كتاب الأدب

كتاب الدعاء
كتاب التعبير
كتاب الفتن
كتاب الزهد
ذكر الموت
صفة أمة محمد ﷺ
ذكر الحوض
ذكر الشفاعة
صفة النار
صفة الجنة

وسميته مصباح الزجاجاة ، فى زوائد ابن ماجه .
وقد أخبرنى بجميع سنن الامام أبى عبد الله ابن ماجه إنا خاصا شيخنا الامام الحافظ
أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن العراقى ، وولده شيخنا

الامام الحافظ أبو زرعة أحمد أبقاه الله تعالى ورحم سلفه قالوا : أنبأنا أبو إسحق إبراهيم
ابن عبد الله بن بدران المقدسى ، قال : ثنا عبد الحافظ بن بدران ، قال ثنا العلامة : أبو
محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة .

وأخبرنى شيخنا الامام الحافظ أبو الفضل أحمد بن محمد العسقلانى أبقاه الله تعالى
إجازة معينة .. قال : أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد قراءة عليه ، وأخبرنا
به ابن أبى المجد مشافهة عن القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة وغيره عن عبد العزيز
ابن أحمد بن باقا والامام شيخ الاسلام شهاب الدين عمر السهروردى والأنجب الجامى
قالوا كلهم :

أنبأنا : أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى غير أن ابن باقا فاته منه شىء يسير
قال أبو زرعة أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن المقومى أنبأنا أبو طلحة القاسم بن
أبى المنذر الخطيب أنبأنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان أنبأنا أبو عبد الله
ابن ماجه قال :

« مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه »

للבוصري

كتاب اتباع السنة

١ - حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا محمد بن عيسى بن سميع ثنا إبراهيم بن سليمان الأفتس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الفقر ونتخوفه فقال : أالفقر تخافون ؟ والذي نفسي بيده لتُصَبَّنَّ عليكم الدنيا صبا حتى لا يُزيغ قلب أحدكم إزاعة إلا هيئة ، وإيُّ الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلاً ونهاراً سواء . قال أبو الدرداء : صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تركنا والله على مثل البيضاء ليلاً ونهاراً سواء .

٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن ابن سوقة عن أبي جعفر قال : كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم يعده ولم يقصر دونه .

قلت رواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن معرا وغير واحد عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بتمامه وفيه قصة عبيد بن عمير مع عبد الله بن عمر . ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن المسعودي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بتمامه بقصة عبيد كما بينته في زوائد المسانيد العشرة .

٣ - حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا أبو علقمة نصر بن علقمة عن عمير ابن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتزال طائفة من أمتي على أمر الله عز وجل لا يضرها من خالفها : أخرجها الشيخان من طريق معاوية بن أبي سفيان ومن حديث المغيرة بن شعبة ، ورواه مسلم في صحيحه من حديث جابر وثوبان وغيرهما .

٤ - حدثنا هشام بن عمار ثنا الجراح بن مليح ثنا بكر بن زرعه قال سمعت أبا عنبه الخولاني وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته .

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقد توبع هشام عليه فرواه ابن حبان في صحيحه من طريق الهيثم بن خارجة عن الجراح به .

٥ - حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا أبو خالد للأحمر ، سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال : هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية : « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ »

هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد .

باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ

٦ - حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني برد بن سنان عن اسحاق بن قبيصة عن أبيه أن عبادة بن الصامت الأنصاري النقيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا مع معاوية أرض الروم فذكر الحديث في إنكار عبادة بيع الذهب بالفضة وفيه : فلما قفل لحق بالمدينة ، فقال له عمر بن الخطاب ما أقدمك يا أبا الوليد ، فقص عليه القصة وما قال من مساكنته فقال : ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك ، قبح الله أرضا لست فيها وأمثالك ، وكتب إلى معاوية : لإمرة لك عليه واحمل الناس على ما قال فإنه هو الأمر .

قلت : أصله في الصحيحين من حديث عبادة سوى هذه القصة التي ذكرناها وصورته مرسل لأن قبيصة لم يدرك القصة .

٧ - حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عجلان أنبأ عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه .
هذا إسناد فيه انقطاع :

عون بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، رواه ابن أبي عمري في مسنده عن
سفيان عن ابن عجلان بإسناده ومثله .

٨ - حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثاً فظنوا به الذي لهناه وأهداه وأتقاه .

هذا إسناد صحيح ورجاله محتج بهم في الصحيحين .

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة بإسناد وسنده .

ورواه مسدد في مسنده عن يحيى عن مسدد عن عمرو بن مرة فذكره بإسناده ومثله .
ورواه أحمد بن منيع في مسنده حدثنا أبو مطر ثنا شعبة فذكره ، وزاد : وخرج إلينا
حين ثوب المؤذن فقال أين السائل عن الوتر؟ هذا حين وتر حسن .

باب التوقي في الحديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون ثنا مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال : ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه ، قال : فما سمعته يقول بشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان ذات عشية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنكس ، فنظرت إليه وهو قائم محللة أزرار قميصه ، قد اغرورقت عيناه وانتفخت أوداجه ،

قال : أو دون ذلك ، أو فوق ذلك ، أو قريبا من ذلك ، أو شبيها بذلك .

هذا إسناد صحيح ، احتج الشيخان بجميع رواته ، رواه الحكم من طريق ابن عون ، وفي آخره : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : وقد اختلفت فيه على مسلم بن عمران البطين اختلافا كثيرا :

فقليل : عنه عن أبي الشيباني .

وقيل : عنه عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

وقيل : عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي .

وقيل : عنه عن إبراهيم التيمي عن عمر بن ميمون .

وقيل : عنه عن عمرو بن ميمون كلهم عن ابن مسعود .

قال البيهقي في المدخل : رواية ابن عون أكملها إسنادا وامتنا وأحفظها ، والله أعلم .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن المسعودي ثنا مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال : اختلفت إلى عبد الله سنة لا أسمعه يقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، إلا أنه جرى ذات يوم حديثه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعراه كرب ، وجعل العرق ينحدر عن جبينه ، ثم قال :

إما فوق ذلك ، أو دون ذلك ، أو قريب من ذلك .

١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال : كان أنس بن مالك إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ففرغ منه قال : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته وقد روينا عن جماعة من الصحابة نحو ما فعله أنس من الحذر والاحتياط ، منهم ابن مسعود .

١١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة .

وحدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قلنا لزيد بن أرقم :

حدثنا عن رسول الله عليه وسلم ، قال : كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، محتج بهم في الكتب الستة .

١٢ - حدثنا أحمد بن عتبة ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن قرظة بن كعب قال : بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا ، فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار ، فقال : اتدرون لم مشيت معكم ؟ قال : قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولحق الأنصار .. قال : لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت أن تحفظوه لಮ್ಮشاي معكم ، إنكم ستقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز الرجل ، فإذا راوكم مدوا إليكم أعناقهم ، وقالوا : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم .

هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد لكن لم ينفرد به مجالد عن الشعبي ، فقد رواه

الحاكم فى المستدرك عن محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب عن ابن عيينة عن بيان عن الشعبي به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وله طرق تجمع ويذكر بها ، قال : وقرظة بن كعب صحابى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وأما رواه فقد احتجابه .

١٣ - حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد قال : صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد .

هذا إسناد صحيح موقوف ، رواه البيهقى فى سننه من طريق ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد بزيادة فى الزكاة فى صدقة الخلاء .

باب التفليظ في تعمد الكذب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم

١٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تقول على ما لم يقل فليتبوا مقعده من النار

رواه أبو داود في سننه بغير هذا السياق من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة .
ورواه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن أبي نعيم مسلم بن يسار به ، وسياقه
اتم .

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم بالاسناد فذكره .

١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى التميمي عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر : إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال على فليقل حقاً أو صدقاً ، ومن تقول على ما لم يقل فليتبوا مقعده من النار .

هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن اسحق ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا .

١٦ - حدثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن مطوف عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار .

هذا إسناد ضعيف لضعف عطية رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أسباط بن محمد عن مطرف .

باب اجتناب البدع والجدل

١٧ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون المدني أبو عبيدة ثنا أبي عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما هما اثنتان الكلام والهدى ، فأحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ، ألا إن ما هو آت قريب ، وإنما البعيد ما ليس بآت ، ألا إنما الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ، ألا إن قتال المؤمن كفر ، وسبابه فسوق ، ولا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق صدق وبر ، ويقال للكاذب كذب وفجر ، ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا

هذا إسناد ضعيف : عبيد بن ميمون أبو عبيدة قال فيه أبو حاتم مجهول .

١٨ - حدثنا محمد بن محسن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله الديلمي عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ، يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين .

هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن محسن وقد اتفقوا على ضعفه .

١٩ - حدثنا ... بشر بن منصور الحنات عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته .

هذا إسناد رجاله كلهم مجهولون ، قاله الذهبى فى الكاشف .
وقال أبو زرعة : لا أعرف أبا زيد ولا المغيرة .

٢٠ - حدثنا الحسن بن حماد شخاراه ثنا يحيى بن سعيد الأموى عن محمد بن سعيد ابن حسان عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم ثنا معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال : لاتقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم ، وإن أشكل عليك أمر فقف حتى تبينه أو تكتب لى فيه .

هذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد هو المصلوب ، اتهم بوضع الحديث .

٢١ - حدثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبى الرجال عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون أبناء سبأيا الأمم فقالوا بالراى ، فضلوا وأضلوا .

هذا إسناد ضعيف لضعف أبى الرجال واسمه حارثة بن محمد بن عبد الرحمن .

٢٢ - حدثنا محمد بن أبى عمر العدنى عن سفيان بن عيينة قال : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى نشأ فلان بالكوفة وربيعه الراى بالمدينة وعثمان البتى بالبصرة فوجدناهم من أبناء سبأيا الأمم .

باب فى الايمان

٢٣ - حدثنا على بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح .. وكان ثقة عن أبى عمران الجونى عن جندب بن عبدالله قال : كنا مع النبى ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن .. ثم تعلمنا القرآن فازدبنا به إيماننا . هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

رواه البيهقى فى سننه من طريق الحسين بن حريث عن وكيع به .

٢٤ - حدثنا سهل بن أبى سهل ومحمد بن اسماعيل قالا ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى ثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن علي بن طالب قال : قال رسول الله ﷺ .. الايمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان .

قلت : أبو الصلت هذا متفق على ضعفه ، واتهمه بعضهم ، تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي .. ومحمد بن زياد السلمى عن على بن موسى الرضا .

٢٥ - حدثنا نصر بن على الجهضمى ثنا أبو أحمد ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده .. وعبادته لاشريك له .. وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة .. مات والله عنه راض .

قال أنس : وهو دين الله الذى جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .. وتصديق ذلك فى كتاب الله فى آخر ما نزل الله : « فَإِنْ تَابُوا - قال : خلع الأوثان وعبادتها - وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة » ..

وقال فى رواية أخرى : « فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ » ..

هذا إسناد ضعيف ، الربيع بن أنس ضعيف هنا ...

رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا اسحق بن أبى إسرائيل ثنا عبد الله بن موسى ثنا أبو جعفر فذكره بتمامه .

ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق أبى جعفر عن الربيع .. وقال صحيح الاسناد :

٢٦ - حدثنا أحمد بن الأزهر ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل ، قال .. قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله .. وأنى رسول الله .. وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ..

هذا إسناد حسن رواه الدار قطنى فى سننه من هذا الوجه .
ورواه الشيخان من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

باب فى القدر

٢٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل الرازى أنبأنا يونس بن محمد ثنا عبد الله بن الليثى ثنا نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس .. وعن جابر بن عبد الله قالا .. قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتي ليس لهما فى الاسلام نصيب : أهل الارزاء وأهل القدر .

هذا إسناد ضعيف : نزار بن حيان الأسدى .. قال ابن حيان فى كتاب الضعفاء : يأتى عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق القلب أنه المتعمد لذلك .. لا يجوز الاحتجاج به بحال وعبد الله بن محمد الليثى مجهول ، قاله الذهبى .

قلت : لم ينفرد ابن ماجة بإخراج هذا الحديث .. فقد رواه الترمذى فى جامعه من طريق ابن عباس فقط .. وقال حسن غريب .. انتهى ، وإنما أورده لاضمام جابر بن عبد الله وابن عباس فى هذا الحديث معا ..

٢٨ - حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا يحيى بن عثمان مولى أبى بكر ثنا يحيى بن عبد الله بن أبى مليكة عن أبيه أنه دخل على عائشة فذكر لها أشياء من القدر ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تكلم فى شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة .. ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه .

قال أبو الحسن القطان : حدثنا حازم بن يحيى ثنا عبد الملك بن سنان ثنا يحيى بن عثمان .. فذكره بنحوه .

هذا إسناد طعيف خاقهم على ضعف يحيى بن عثمان .. قال فيه ابن معين والبخارى وابن حبان .. منكر الحديث ..

زاد ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ويحيى بن عبد الله بن أبى مليكة .. قال ابن حبان يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان .

٢٩ - حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفتقأ في وجهه حب الرمان من الغضب .. فقال : بهذا أمرتم ؟ .. أم لهذا خلقتم ؟ .. تضربون القرآن بعضه ببعض .. بهذا هلكت الأمم قبلكم .

قال : فقال عبدالله بن عمرو : وما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .. رواه الامام أحمد في مسنده من هذا الوجه بزيادة في آخره .

وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده .. كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة .

٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة وعلى بن محمد قالا ثنا وكيع يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي عن أبيه عن ابن عمر قال .. قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة .. فقام إليه رجل أعرابي .. فقال .. يارسول الله .. أرايت البعير يكون به الجرب فيجرب الابل كلها .. قال : ذلكم القدر .. فمن أجرب الأول .

هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية .. ولكنه روى عن أبيه بصيغة العنعنة .. فإنه كان يدلس .

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه الترمذى في الجامع .

٣١ - حدثنا علي بن محمد ثنا يحيى بن عيسى الخزاز عن عبد الأعلى ابن أبي المساور عن الشعبي قال : لما قدم عدى بن حاتم الكوفة أتيناها في نفر من فقهاء أهل الكوفة .. فقلنا له .. حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ أتيت النبي صلى الله عليه وسلم .. فقال : يا عدى بن حاتم ، أسلم تسلم .. قلت : وما الاسلام ؟ .. قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله .. وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها .. حلوها ومرها .

هذا إسناد ضعيف لا تفاقهم على ضعف عبد الأعلى .. وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذى فى جامعه .

٣٢ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أسباط بن محمد ثنا الأعمش عن يزيد الرقاش عن غنيم بن قيس عن أبى الأشعرى .. قال : قال رسول الله ﷺ مثل القلب كالريشة تقلبها الرياح بفلاة .

هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاش .. وقد أجمعوا على ضعفه ، لكن لم ينفرد به ، فقد رواه مسدد فى مسنده ثنا خالد الحريرى عن غنيم بن قيس عن أبى موسى .. فذكره موقوفا بلفظ .. إنما مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الرياح ظهراً لبطن .

ورواه سعيد الجريرى وإن اختلط بآخره .. فقد روى له البخارى ومسلم من طريق خالد ابن عبدالله عنه .

٣٣ - حدثنا على بن محمد ثنا خالى يعلى عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر قال .. جاء رجل من الأنصار الى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لى جارية أعزل عنها .. قال سيأتيها ما قدر لها ، فأتاه بعد ذلك .. فقال : قد حملت الجارية ، فقال النبى ﷺ ما قدر لنفس شيئاً إلا هى كائنة .

هذا إسناد صحيح رجاله موثقون .

٣٤ - حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله ابن أبى الجعد عن ثوبان قال .. قال رسول الله ﷺ لا يزيد فى العمر إلا البر ، ولا يرد القدر إلا الدعاء ، ان المؤمن ليحرم الرزق للخطيئة يعلمها .

قلت : رواه النسائى فى الرقائق عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك عن سفيان به .. بالقصة الثالثة فقط ، وسيأتى فى كتاب الفتن إن شاء الله ، وسألت شيخنا : أبا الفضل العزاقي رحمه الله عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن ، انتهى .

ورواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سفيان فذكره بتمامه ..

٣٥ - حدثنا هشام بن عمار ثنا عطا بن مسلم الخفاف ثنا الأعمش عن مجاهد عن سراقه بن جعشم قال .. قلت .. يارسول الله ، العمل فيما جف به القلم وجرت به المقادير أم فى أمر مستقبل ؟ .. قال بل فيما جف به القلم وجرت به المقادير .. قال : وكل ميسر لما خلق له .

هذا إسناد فيه مقال ، مجاهد لم يسمع من سراقه والاسناد منقطع ، وعطاء بن مسلم مختلف فيه .. ولكن لم ينفرد به مجاهد ، فقد رواه مسدد فى مسنده ثنا إسماعيل عن روح ابن القسم عن أبى الزبير قال : قال سراقه بن جعشم يارسول الله .. فذكره مطولا كما أورده فى زوائد المسانيد العشرة ..

٣٦ - حدثنا محمد بن المصفى الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعى عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ أن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله .. إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم ..

هذا إسناد ضعيف فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه ، لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراج هذا المتن ، فقد رواه أبو داود فى سننه من حديث عمر بن الخطاب وسكت عليه فهو عنده صالح .. ومن حيث حذيفة : ورواه الحاكم فى المستدرک من حديث ابن عمر ..

وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إنه صح سماع أبى حازم من ابن عمر . قلت لم يصح سماعه كما جزم المزى .

ثم قال الحاكم : وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

باب فضل أصحاب النبي ﷺ

فضل أبي بكر رضي الله عنه

٣٨ - حدثنا أبو شعيب صالح بن الهيثم الواسطي ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال .. قال رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين .

٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد قالا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ما نفعني مال قط ... ما نفعني مال أبي بكر ، قال : فبكا أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله .

قلت : رواه الترمذي إلى قوله فبكا أبو بكر .

رواه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة .

وهذا إسناد رجاله ثقات .

رواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي ثنا عبدالله بن خراش الحواسبى عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال : يا محمد ، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر .

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبدالله بن خراش ، إلا ابن حبان فإنه ذكره فى الثقات ، وأخرج هذا الحديث من طريقه فى صحيحه .

٤٠ - حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي أنبأ داود بن عطاء المدينى عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب قال ... قال رسول الله ﷺ أول من يضافحه الحق عمر .. وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة .

هذا إسناد ضعيف فيه داود بن عطاء المدينى ، وقد اتفقوا على ضعفه ، وباقى الرجال ثقات .

رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به .

٤١ - حدثنا على بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن عروة عن عبدالله بن سلمة قال ... سمعت علياً رضي الله عنه يقول : خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر .. وخير الناس بعد أبى بكر عمر .

رواه أحمد بن منيع فى مسنده من طريق أبى جحيفة عن على وزاد بعد أبى بكر وعمر آخر ولم يسمه ..

٤٢ - حدثنا محمد بن عبيد أبو المدينى ثنا عبد الملك بن الماجشون حدثنى الزنجى بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة .

هذا إسناد ضعيف ، عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجى .. وذكره ابن حبان فى الثقات .

ومسلم بن خالد الزنجي ، وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به في صحيحه فقد قال فيه البخاري منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرهم .

والمتن رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک من طريق عبد الملك بن الماجشون به .

ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عمر ... وقال : حسن صحيح غريب ،
ورواه أيضا من حديث ابن عباس وقال حديث غريب ..

باب فضل عثمان بن عفان رضى الله عنه

٤٣ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان .

هذا إسناد ضعيف .. فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم .

رواه الترمذى فى الجامع من طريق طلحة بن عبيد الله قال النبى ﷺ فذكره وقال : هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوى وهو منقطع .

٤٤ - وبه إلى أبي هريرة أن النبى ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد فقال ..

ياعثمان ، هذا جبريل أخبرنى أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها .

هذا الاسناد حكمه حكم الاسناد الذى قبله ..

٤٥ - حدثنا على بن محمد ثنا عبدالله بن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقر بها ، فمر رجل مقنع رأسه ، فقال رسول الله ﷺ هذا يومئذ على الهدى ، فوثبت فأخذت بضبعي عثمان ، ثم استقبلت رسول الله ﷺ فقلت : هذا ؟ فقال : هذا .

هذا إسناد منقطع . قال أبو حاتم : محمد بن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة ، ورجال الاسناد ثقات .

رواه الايام أحمد فى مسنده من حديث كعب بن عجرة .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسماعيل بن علي عن هشام به .

رواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان ، فذكره بزيادة كما أورده في زوائد المسانيد العشرة .

ورواه أبو يعلى الموصلى في مسنده ثنا هدية همام ثنا قتادة عن محمد بن سيرين به .

٤٦ - حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ثنا الفرج بن فضالة عن ربيعة ابن يزيد الدمشقي عن النعمان بن بشير عن عائشة قالت .. قال رسول الله ﷺ يا عثمان ، إن ولاك الله هذا الأمر يوما فأرادك المنافقون (علي) .. أن تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه ، يقول ذلك ثلاث مرات .

قال النعمان : فقلت لعائشة : مامنك أن تعلمي الناس بهذا ؟ قالت : أنسيته والله .

قلت رواه الترمذي في الجامع بزيادة رجل في الاسناد فقال : نعم محمود بن غيلان ثنا حجين بن المثنى ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله ابن عامر عن النعمان بن بشير فذكره بتمامه دون قوله .. فقلت لعائشة إلى آخره .. وقال حديث حسن غريب .

قال : وفي الحديث قصة طويلة .

قلت : رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بتمامه وذكر القصة في أوله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد ثنا عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان ابن بشير فذكره كما أورده في زوائد المسانيد العشرة .

٤٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالوا ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة .. قالت .. قال رسول الله ﷺ في مرضه : وددت أن عندى بعض أصحابي ، قلنا يارسول الله ، ألا ندعو لك أبا بكر ؟ .. فسكت ، فقلنا ألا ندعو لك عمر ؟ .. فسكت .. قلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ .. قال : نعم ، فجاء عثمان فخلا به ، فجعل النبي ﷺ يكلمه ووجه عثمان يتغير .

قال قيس .. فحدثني أبو شهلة مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان قال يوم
الدار : إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا .. وأنا صائر إليه .

وقال على في حديثه : وأنا صابر عليه .

قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم .

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق وكيع فذكره بإسناده ومثله .

ورواه الترمذي في الجامع من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن
أبي شهلة مقتصرًا على ما رواه قيس عن أبي شهلة فقط .. وقال هذا حديث حسن صحيح
لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد .

ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عائشة أيضا .

باب فضل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٤٨ - حدثنا علي بن محمد ثنا (أبو) الحسين أخبرني حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة ، فأخذ بيد علي فقال .. أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ .. قالوا : بلى ، قال .. أأست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ .. قالوا : بلى ، قال : فهذا مولى من أنا مولاه .. اللهم وال من والاه ، اللهم عاد من عاداه .

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، رواه الامام أحمد في مسنده من حديث البراء أيضا .

وروى الحاكم في المستدرک بعضه من حديث بريدة .. ومن حديث زيد بن أرقم .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن عفان عن حماد بن سلمة به ، وسمى هذه الصلاة صلاة الظهر وذكر زيادة في آخره كما أخرجه في زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة .

٤٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا بن أبي ليلى ثنا الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي بن أبي طالب .. فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقلنا : لو سألته ، فقال : إن رسول الله ﷺ بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خير فقلت : يا رسول الله ، إنني أرمد العين .. فتفل في عيني ثم قال .. اللهم أذهب عنه الحر والبرد ... قال : فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ ..

وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، فتشوف لها الناس ، فبعث إلي علي فأعطاه إياه .

هذا إسناد ضعيف : ابن أبي يعلى شيخ وكيع هو محمد ، وهو ضعيف الحفظ لا يحتج بما ينفرد (به) .

٥٠ - حدثنا محمد بن موسى الواسطي ثنا المعلى بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال .. قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما .

رواه الحاكم فى المستدرک من طريق المعلى بن عبد الرحمن ، وهذا إسناد ضعيف .. المعلى بن عبد الرحمن اعترف بوضع سبعين حديثا فى فضل على بن أبى طالب ، قاله ابن معين .. وأصل الحديث فى الترمذى والنسائى من طريق زر بن حبیش عن حذيفة .

٥١ - حدثنا محمد بن إسماعيل (الرازى) ثنا عبدالله بن موسى انبا العلاء بن صالح عن المنهال عن عباد بن عبدالله قال .. قال على .. أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ وأنا الصديق الأكبر .. لا يقولها بعدى إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين ...

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده من طريق أبى سليمان الجهينى عن على فذكره وزاد : لا يقولها قبلى ، ورواه محمد بن يحيى بن أبى عمر فى مسنده من طريق أبى سميا عن على بن أبى طالب بإسناده ومثله ، وزاد فى آخره : فقالها رجل فأصابته جنة .

ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق المنهال بن عمرو به وقال : صحيح على شرط الشيخين .

والجملة الأولى فى جامع الترمذى من حديث بن عمر مرفوعا : أنت أخى فى الدنيا والآخرة وقال حديث حسن غريب .

باب فضل العباس بن

عبد المطلب

٥٢ - حدثنا محمد بن طريف ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتي .

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن محمد بن كعب روايته عن العباس يقال مرسله ..
رواه الامام أحمد في مسنده من حديث العباس أيضا .

ورواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يزيد أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس فذكره بإسناده ومعناه .

وله شاهد في جامع الترمذي من حديث عبد المطلب بن ربيعة ..

٥٣ - حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ إن الله اتخذني خليلا .. كما اتخذ إبراهيم خليلا .. فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين ، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين .

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الوهاب .. بل قال فيه أبو داود : يضع الحديث .

وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة وشيخه إسماعيل كان يدلس

باب فضل الحسن والحسين

٥٤ - حدثنا علي بن ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف ، وكان مرضيا عن أبي حازم عن أبي هريرة قال .. قال رسول الله ﷺ من أحب الحسن والحسين فقد أحبني .. ومن أبغضهما فقد أبغضني .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في المناقب عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم عن سفيان به .

٥٥ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له .. فإذا حسين يلعب في السكة .. قال : فتقدم النبي ﷺ أمام القوم وبسط يديه .. فجعل الغلام يفر هاهنا .. ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه .. فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين .. أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط .

هذا إسناد حسن رجاله ثقات .

رواه الامام أحمد في مسنده من حديث يعلى بن مرة .

أخرجه الترمذي من هذا الوجه عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عباس عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم به مقتصرًا على قوله : « حسين مني » .. إلى آخره .. ولم يذكر القصة الأولى وقال : حديث حسن .

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه . قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني في الأطراف كذا فيه وأظنه عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه فيكون من مسند يعلى ، قال : ولست أعرف لمرة صحبة ولا أدرك المنهال يعلى .

باب فضل عمار بن ياسر

٥٦ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانيء بن هانيء قال .. دخل عمار علي ، علي بن أبي طالب فقال : مرحبا بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١)

ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه .

قلت : قوله مرحبا بالطيب والمطيب موقوف في هذه الرواية ، وقد رواه ابن ماجه والترمذي من طريق سفيان الثوري عن أبي اسحاق مرفوعا وصححه .

ورواه النسائي في الصغرى من طريق عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .. قال رسول الله ﷺ :

ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه .. فحسب ولم يذكر الصحابي .. فكذاك أوردته .

باب فضل جماعة من الصحابة رضى الله عنهم

٥٧ - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد .. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدرع الحديد ، وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأخذوه فأعطوه الولدان ، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا إسناد رجاله ثقات .

(١) المشاش : رؤوس العظام

رواه ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم فى مستدركه من طريق عاصم بن أبى النجود به .

ورواه الامام أحمد فى مسنده من حديث عبدالله بن مسعود أيضا .

ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق الحسين بن على الجعفى عن زائدة بالاسناد والمتن سواء .

٥٨ - حدثنا على بن محمد وعمرو بن عبدالله قالا ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ليلى الكندى قال .. جاء خباب إلى عمر .. فقال : ادن .. فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار .. فجعل خباب يريه أثارا يظهره مما عذبه المشركون . هذا إسناد صحيح .

٥٩ - حدثنا على بن محمد ثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم أن شاعرا مدح بلال بن عبدالله فقال : بلال بن عبد الله خير بلال .. فقال ابن عمر : كذبت .. لابل بلال رسول الله ﷺ خير بلال .

هذا إسناد فيه مقال : عمر بن حمزة ضعفه ابن معين والنسائى .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

وقال ابن حبان فى الثقات : كان ممن يخطئ .

قلت .. وأخرج الحاكم حديثه فى المستدرک وقال : أحاديثه كلها مستقيمة .

باب فضل الأنصار

٦٠ - حدثنا علي بن محمد وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال .. جاء جبريل أو ملك إلى النبي ﷺ فقال : ماتعدون من شهد بدرا فيكم ؟ .. قالوا : خيارنا .. قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة ..

قلت : أخرجه البخارى في باب فضل من شهد بدرا من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع ورفاعة بن رافع عن أبيه ، فإن كان محفوظا فيجوز أن يكون ليحيى ابن سعيد فيه شيخان فإن الجميع ثقات .

رواه الامام أحمد فى مسنده من حديث رافع بن خديج .

ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن وكيع به وقال جبريل أو ملك على الشك .. كما رواه ابن ماجه .

٦١ - حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبدالله قالا ثنا وكيع قال .. ثنا سفيان عن تسير بن زعلوق .. قال سمعت ابن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات :

والطرف الأول رواه مسدد فى مسنده عن يحيى القطان عن سفيان عن تسير فذكره بإسناده ومثفه .

ورواه الترمذى فى الجامع من حديث أبى سعيد : حسن صحيح .

٦٢ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبى فديك عن عبد المهيمن بن عباس ابن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : الأنصار شعار .. والناس دثار .. ولو أن الناس استقبلوا واديا أو شعبا واستقبلت الأنصار واديا لسلكت وادى الأنصار .. ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار :

هذا إسناد ضعيف والآفة فيه من عبد المهيم بن عباس .. وباقي رجال الاسناد ثقات :

رواه الترمذى فى الجامع من حديث أبى بن كعب إلا أنه لم يقل الأنصار شعار والناس دثار .. وقال : لو سلك الناس بدلا استقبلوا .. والباقي نحوه .. وقال حديث حسن .

٦٣ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا خالد بن مخلد كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال .. قال رسول الله ﷺ رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار :

هذا إسناد ضعيف فيه كثير بن عبد الله وهو متهم .

رواه البخارى ومسلم من حديث زيد بن أرقم بلفظ .. اللهم اغفر للأنصار .. والباقي نحوه .. وهو فى جامع الترمذى من حديث أنس كما هو فى الصحيحين وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

باب ذكر الخوارج

٦٤ - حدثنا أبو بكر بن شيبه وسويد بن سعيد قالا ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليقرأن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية .

هذا إسناد ضعيف ، والعلة فيه من سماك .

قال النسائي ويعقوب بن شيبه : روايته عن عكرمة مضطربة وروايته عن غيره صالحة .

رواه أبو داود في سننه من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث علي بن أبي طالب .

٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وهو يقسم التبر والغنائم وهو في حجر بلال ، فقال رجل : أعدل يا محمد فإنك لم تعدل ، فقال : ويلك ، ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل ؟ فقال عمر : دعني يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا في أصحاب أو أصحاب له يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

هذا إسناد صحيح ، والجملة الأولى رواها الترمذي في جامعه من حديث عبد الله بن مسعود وقال حسن صحيح .

٦٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا إسحق الأزرق عن الأعمش عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار .

رواه عبد الله بن نمير عن الأعمش عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإسناد بن أبي أوفى رجاله ثقات إلا أنه منقطع : الأعمش لم يسمع من أبي أوفى ، قاله غير واحد .

رواه الامام أحمد فى مسنده من حديث ابن أبى أوفى أيضا .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده عن الحشر عن سعيد بن جمهان عن ابن أبى أوفى وسياقه أتم .

وكذا رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا شريح ثنا حشر بن نباته فذكره .

قال وثنا إسحاق الأزرق عن الأعمش عن عبد الله فذكره ..

٦٧ - حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرج قرن قطع .

قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة ثم يخرج فى عراضهم الدجال .

هذا إسناد صحيح احتج البخارى بجميع رواته .

باب فيما أنكرت الجهمية

٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُذُس عن أبي رزین قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضحك ربنا من قنوط عبده وقرب غيره ، قال : قلت : يا رسول الله ، أو يضحك الرب ؟ قال : نعم ، قلت : لن نعدم من رب يضحك خيرا ..

هذا إسناد فيه مقال : وكيع ذكره ابن حبان في الثقات وذكره الذهبي في الميزان ، وباقي رجال الاسناد احتج بهم مسلم .

رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده من هذا الوجه .

٦٩ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عاصم العباداني ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بين أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رعوسهم ، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم : السلام عليكم يا أهل الجنة ، قال : وذلك قوله تعالى : « سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٌ » .. قال : فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم .

هذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي .

٧٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ويحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا موسى ابن ابراهيم بن كثير الأنصاري الحزامي قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جابر ، ألا أخبرك ما قال الله لأبيك وقال يحيى في حديثه : فقال يا جابر ، مالي أراك منكسرا ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي

وترك عيالا ودينا ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا .. فقال : يا عبدى ، تمن على أعطك ، قال يارب تحيينى فأقتل فيك ثانية ، فقال الرب تبارك وتعالى : إنه سبق منى أنهم إليها لا يرجعون ، قال : يارب ، فأبلغ من ورائى .. قال : فأنزل الله تعالى :

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ »

هذا إسناد ضعيف ، طلحة بن خراش قال فيه الأزدي . روى عن جابر منا كير ، وذكره الذهبي فى الميزان .

وموسى بن ابراهيم قال فيه ابن حبان فى الثقات يخطيء .

٧١ - حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر قال : سمعت بشر بن عبد الله يقول سمعت أبا ادريس الخولانى يقول حدثنى النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

مامن قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يامثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك ..

قال : والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة :

هذا إسناد صحيح رواه النسائى فى النعوت عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .

٧٢ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن اسماعيل عن مجالد عن أبى الوهاك عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليضحك إلى ثلاثة : الصف فى الصلاة ، والرجل يصلى فى جوف الليل ، والرجل يقاتل [أراه قال] : خلف الكتيبة .

هذا إسناد فيه مقال :

مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقرونا بغيره .

قال ابن عدى : عامة مايرويه غير محظوظ .

وعبد الله بن إسماعيل قال أبو حاتم مجهول ، وذكره في الميزان .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنده ثنا هشام بن بشير أنبأ المجالد فذكره بالاسناد والمتن .

٧٣ - حدثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » قال : من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع أقواما ويخفض آخرين ..

هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان .

قال فيه أبو حاتم : ضالغ وقال دحيم : ليس بشيء .

وقال أبو نعيم : كان يعد من الأبدال ، ربما أخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

روى البخارى هذا الحديث تعليقا موقوتا في تفسير سورة الرحمن .

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أم الدرداء به ، انتهى ..

لكن لم ينفرد به الوزير بن صبيح ، فقد رواه أبو يعلى الموصلى في مسنده ثنا عبد الله ابن إبان الكوفى ثنا إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي أدريس الخولانى عن أبي الدرداء موقوفا فذكره ..

باب من سن سنة حسنة أو سيئة

٧٤ - حدثنا عبد الوارث بن الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا .. قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو أكثر ، فقال رسول الله ﷺ :

من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به فعله وزره كاملا ومن أوزار الذين استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئا .

هذا إسناد صحيح ، رواه مسلم في صحيحه ، والترمذي في جامعه من حديث جرير بن عبد الله .

٧٥ - حدثنا عيسى بن حماد المصري نبأ الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : أيما داع إلى ضلالة فاتبع فإن له مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئا ، وأيما داع إلى هدى فاتبع فإن له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئا .

هذا إسناد ضعيف لضعف سعد بن سنان ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٧٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم ثنا إسماعيل أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جحيفة قال رسول الله ﷺ :

من سن سنة حسنة عمل بها بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، ومن سنة سن سيئة فعل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا .

هذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة . أبو إسرائيل الملائى ، وله شاهد فى الصحيح من حديث جرير بن عبد الله .

٧٧ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا أبو معاوية عن ليث عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

مامن داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازما لدعوته مادعا إليه وإن دعا رجل رجلا .

هذا إسناد ضعيف ، ليث هو ابن أبى سليم ضعفه الجمهور .

باب فى فضل من تعلم القرآن وعلمه

٧٨ - حدثنا أزهر بن مروان ثنا الحارث بن نبهان ثنا عاصم بن بهدلة عن معصب ابن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

خياركم من تعلم القرآن وعلمه ، قال : وأخذ بيدي فأقعدنى مقعدى هذا أقرىء .

هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن نبهان ، رواه الدارمى عن المعلى بن راشد عن الحارث بن نبهان به .

والجملة الأولى فى الصحاح من حديث عثمان .

٧٩ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن بديل عن بديل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

إن لله أهلين من الناس ، قالوا : يارسول الله ، من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته .

هذا إسناده صحيح رجاله موثقون .

رواه النسائي في الكبرى في فضائل القرآن عن أبي قدامة عن عبيد الله بن سعيد عن ابن مهدي به ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد الرحمن بن بريك بإسناده ومتمنه .

٨٠ - حدثنا عباس بن عبد الله الواسطي ، ثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :

يا أباذر ، لأن تغدو فتتعلم بابا من العلم يعمل به أولم يعمل به خير لك من أن تصلي . ألف ركعة .

هذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وعبد الله بن زيد .

وله شاهد في جامع الترمذي من حديث ابن عباس وقال غريب ، وآخر عنده من حديث أبي أمامة وقال حسن غريب .

باب فضل العلماء والحث على طلب العلم

٨١ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، ولكن اختلف فيه على الزهري فرواه النسائي من حديث شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال : الصواب رواية الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن معاوية كما في الصحيحين .

٨٢ - حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس أنه حدثه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال :

الخير عادة والشر لجاجة ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق هشام بن عمار فذكره بإسناده ومتمنه سواء ، والجملة الثانية في الصحيح من حديث معاوية من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عنه .

وكذا رواه الدارمي في مسنده عن يزيد بن هارون عن حماد بن سعدة عن حنظلة بن عطية عن ابن محيريز عن معاوية .

ورواه صاحب مسند الشهاب للقضاي جميعه فروى الجملة الأولى منه من طريق الوليد ابن مسلم به ، وروى الجملة الثانية من طريقين :

أحدهما : من طريق الربيع بن سليمان المرادي عن عبد الله بن وهب عن محمد بن كعب عن معاوية به .

والطريقة الثانية : من حديث أبي هريرة ورواه الطبراني وأبو داود الطيالسي ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة .

٨٣ - حدثنا هشام بن عمار ثنا حفص بن سليمان البزاز ثنا كثير بن شنطير عن محمد ابن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب .

هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزاز .

روى الجملة الأولى منه محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا الحكم بن القاسم عن المستلم ابن سعيد الواسطي عن زياد عن أنس به دون قوله : وواضع العلم .. إلى آخره .

٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق بن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ماجاء بك ؟ قلت : أنبئ العلم ، قال : فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مامن خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنتها رضا بما يصنع .

رواه الترمذي من حديث سيفان بن عينية عن عاصم ولم يرفعه .

ومن حديث حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن صفوان قال : بلغني فذكره .
ورواه النسائي من طريق شعبة عن عاصم مثل رواية سفيان بن عيينة .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام وحماد بن سلمة وشعبة عن عاصم به .
ورواه الامام أحمد في مسنده مرفوعا من حديث صفوان .
ورواه أبو داود من حديث أبي الدرداء مرفوعا .

٨٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من جاء مسجدي هذا لم يأتِه إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره .

هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته .

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق حميد بن صخر وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجنا بجميع رواته ثم لم يخرجاه قال : ولا أعلم له علة .

قلت : قد أعلمه الدارقطني في علله بأنه اختلف فيه على سعيد المقبري فرواه حميد عنه هكذا ، وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن المقبري عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن كعب الأحبار قوله .

ورواه ابن عجلان عن المقبري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن كعب قوله وقول عبيد الله ابن عمر أشبه بالصواب .

وقول الحاكم إن الشيخين احتجنا بجميع رواته فيه نظر ، فلم يحتج البخاري بحميد ولا أخرج له في صحيحه ، وإنما روى له في كتاب الأدب المفرد حديثين نعم ، أخرج له مسلم في صحيحه .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده عن المقرئ عن حبة عن أبي صخر حميد ابن صخر به ، وأبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

٨٦ - حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد عن ابن أبي عاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض ، وقبضه أن يرفع وجمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام هكذا ، ثم قال : العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، ولا خير في سائر الناس .

هذا إسناد فيه على بن زيد بن جدعان والجمهور على تضعيفه .

٨٧ - حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد . عن عبد الله بن عمرو قال : خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بعض حجره فدخل المسجد فإذا هو بحلقتين :
إحدهما يقرءون القرآن ويدعون الله عز وجل ، والأخرى يتعلمون ويعلمون ، فقال
النبي ﷺ :

كل على خير ، هؤلاء يقرءون ويدعون الله فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ،
وهؤلاء يتعلمون ويعلمون ، وإنما بعثت معلما ، فجلس معهم .

هذا إسناد فيه بكر وداود وعبد الرحمن وهم ضعفاء .
رواه أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة في مسنديهما من طريق عبد الرحمن
الافريقي به .

باب من بلغ علما

٨٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد قالنا ثنا محمد بن فضيل ثنا ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها ، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

زاد فيه علي بن محمد : ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصح لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم .

هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه الجمهور ، وهو مدلس رواه بالعنعنة ، لكن لم ينفرد ابن ماجه بهذا الحديث من طريق زيد بن ثابت فقد روى بعضه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، من طريق أبان بن عثمان بن عفان عن زيد بن ثابت ، وسيأتي بقية الحديث في كتاب الزهد بسند صحيح .

ورواه ابن حبان في صحيحه بتمامه والبيهقي بتقديم وتأخير .

ورواه أبو داود الطيالسي بزيادة طويلة كما ذكرته في زوائد المسانيد العشرة .
ورواه الحاكم في المستدرک من حديث النعمان بن بشير قال : وفي الباب جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس وغيرهم :

قلت : وفي الباب أيضا مما لم يذكره الحاكم عن أبي بن كعب وبشير بن سعد الأنصاري وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعمرو بن مرة الفزاري وأبي أمامة الباهلي وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وأبي قرصافة وغيرهم .

٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي محمد بن أسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ..

حدثنا علي بن محمد ثنا خالي يعلى .

وثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى قالاً : ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

هذا اسناد ضعيف لضعف عبد السلام وهو بن أبي الجنوب لكن لم ينفرد عبد السلام عن الزهري ، فقد رواه الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي عن نعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : إنما أخرج البخاري لنعيم مقرونا بغيره ، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه ، والطريق الثانية دلسها ابن إسحاق وسيأتي في كتاب الحج ..

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق بإسناده ومثته ، وزاد في آخره :

« ثلاث لا يغفل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل ، والنصيحة لأولى الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من وراءهم » ..

وكذا رواه أبو الموصلي كابن أبي شيبة كما أورده في زوائد المسانيد العشرة ..

ثم رواه عن أبي حاتم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمرو ابن أبي عمر مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم فذكره ..

٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أبو أسامة ح .

وحدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا النضر بن شميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية القشيري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ليبلغ الشاهد الغائب ..

هذا حديث حسن .

٩١ - حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن معان ابن رفاعة عن عبد الوهاب بن بخت [المكي] عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نذر الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثم بلغها عني ، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

هذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الشامي ، وهو متهم ، ونسبه ابن حبان بالوضع .